

رابطة الأدب الإسلامي العالمية
مكتب البلاد العربية
سلسلة أدب الأطفال
(٥)

أشجار الشارع أخواتي

ديوان شعر للأطفال

أحمد فضل شبلول

مكتبة العبيكان

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

شبلول، أحمد فضل

أشجار الشارع أخواتي ـ ديوان شعر./ أحمد فضل شبلول. ـ الرياض، ١٤٢٤هـ

٥٢ ص؛ ١٤×٢١ سم

ردمك: X ـ ٤٧٩ ـ ٤٠ ـ ٩٩٦٠

١ ـ الشعر العربي ـ مصر   ٢ ـ الأطفال ـ شعر

أ. العنوان

ديوي ٨١١,٩٦٢   ٧٠٩٥ / ١٤٢٤

ردمك: X ـ ٤٧٩ ـ ٤٠ ـ ٩٩٦٠   رقم الإيداع: ٧٠٩٥ / ١٤٢٤

الطبعة الأولى الخاصة بمكتبة العبيكان

١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م

الناشـــر

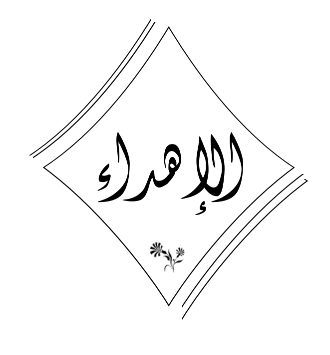
مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمــز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩


بسم الله الرحمن الرحيم



إلى محمد وآلاء

وأصدقائهما

نبت الحاضر

وضياء المستقبل

أ. أحمد

أَشْجارُ الشارعِ أَخَواتي

أشْــــجـــارُ الشَّـــــارع أخَـــوَاتـي
تَبْــــسُـمُ فـي الـطُّـرُقَـــــاتِ
تَمنَحُنِي اللونَ الأَخْــــضَـــــرْ
وأشُــمُّ هَـــواهــا الأعْـــطَــرْ
أَسْـــقــيــهـــا الماءَ الأوْفَـــرْ
تنمـــو، تتـــرعـــرعُ، تَكْبَـــرْ
تَصْـــمُـــدُ في وجْـــهِ الـريح
إذْ كـــانَ الـرِّيحُ تبـــعــــثَـــرْ
أو جـــــاء تـرابٌ مُـــــمْطِـرْ
تَحْــمــيني بِسِـــيـــاجٍ مُـــزْهِـرْ
تُـعْـطـيـنـي ممَّا أعـطـاهـا الـلـهْ
مِنْ ورقٍ..
أو غُصْـنٍ مُثْمِـرْ
أشــجارُ الشـــارِعْ

فـــوقَ الأرْصِـــفَـــةِ المَلْسَـــاءْ
تَتَوازَى..
تتقاطَع..
كــعَـــمَـــائرَ مِنْ نُسُغٍ ولحـــاءْ
أرضُ الشـــارعِ شَـــجْـــرَاءْ
فـــيـــهـــا أشـــجـــارٌ للتَّـــزْيينْ
فـــيـــهـــا أشـــجـــارُ اليَـــقْطينْ

* * *

فـــي مــــنـــزِلـــنـــا..
تـوجـــدُ أشـــجـــارُ الأنْسَـــابْ
فـــيـــهـــا أســـمـــاءُ الأحْـــبـــابْ
هذا عمِّي..
من أشـــجـــار الخَـــيْـــرِ
هذا جَدِّي..
مـن أشــــجـــــارِ الـدَّهْـرِ
هذا خالي..
مـن أَشْـــجــــارِ الـغـلِّ

وأبـــونَـــا آدمُ فـــي الجَـــنَّـــةْ
اللهُ نهـــاهُ عَنْ قطفِ الثَّـــمَـــرةْ
فـــيـــمـــا حـــرَّمَ مِنْ شَـــجَـــرَةْ
وكـــــــذلـكَ حـــــــواءُ الأُمْ
لكنْ أكَلا
وَاستَمَعَا
لكلامِ الشيطانْ

* * *

أشـــجـــارُ الشـــارعِ أَخَـــواتـي
تـسْـــــجُـــــدُ للـرَحـــــمٰنْ
تحـــيـــا وتموتُ كـــمـــا الإِنســـانْ
تَـــقِـــفُ الآنَ عـــلـــى بـــابـــي
وأراهـا في صَـــفَـــحـــاتِ كـــتـــابـي
أشـــجـــارٌ تَخْـــرُجُ مِنْ سَـــيْنَـــاءْ
أشـــجـــارٌ خـــضـــراءٌ... خـــضـــراءْ
ليستْ مَرْدَاءَ،
ولا جَرْدَاءْ

ليستْ من أشجارِ الزَّقُّومْ
فالزقُّومْ
شجرٌ مَلْعُونْ
شجرٌ مِنْ أشْجَارِ النَّارْ
ليسَ من الأخْيَارْ

* * *

أشْجارُ الشارع أَخَواتي
تَبسُمُ في الطُّرُقاتِ
في أعْلاها يَسْكُنُ نَحْلٌ
في أسْفَلِها يَسْكُنُ نَمْلٌ
منها نأخُذُ أقْلامْ
منْها نصْنَعُ أحْلامْ
ثَمَّ مبايعةُ الإِسْلامْ
ورسولِ الله مُحَمَّدْ
صلَّى اللهُ عليه وسلَّمْ
تحتَ الأغصانِ المُشْتَجِرَةْ
في تلكَ الشَّجَرَةْ

* * *

عـــشـــرون وسَـــبْعٌ مـنِ كَلِمَـــاتْ
وردتْ ألـفـــاظُ الـشَـــجَـــراتْ
في القرآنْ

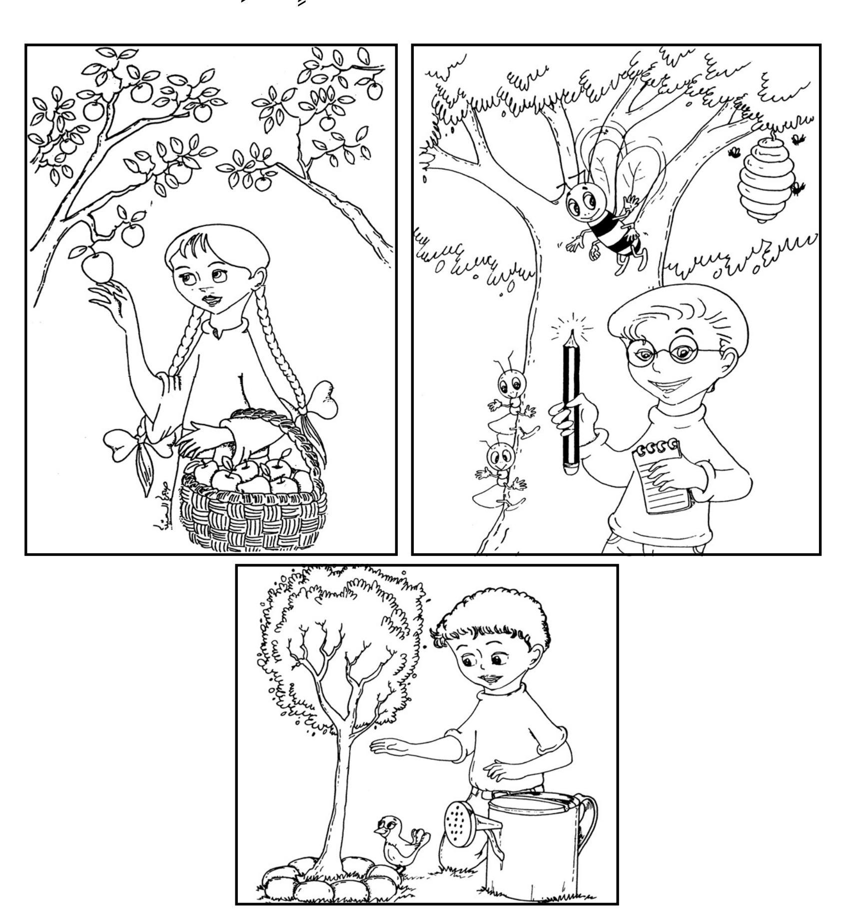
* * *

تـلـك حـــــروفٌ شـــــجـــــريَّةْ
تـخْـــــــرُجُ مِـنْ مـنْـطَـبِـقِ الْـفَـمْ
فيها الشِّينُ
وفيها الضَّادُ
وفيها الْكَافْ
فيها الجيمُ
وفيها الياءُ
وفيها القافْ
والشَّجَّارْ
إنـســــانٌ يبــــحـثُ فـي أحْـــــوَالِ
الأشْجَارْ

* * *

أشـــجـــارُ الـشـــارع أخَـــوَاتـي

تَبـــــسـُمُ فـي الـطُّـرُقـــاتِ
تَمْـنَـحُـنـي الـلونَ الأَخْـــضَـــرْ
تـعـطـيـنـي ممـا أعـطـاهـا الـلـهْ
منْ ورقٍ..
أو غصـــنٍ مُثْمِـــرْ



أَحْجارُ البيتِ تُناديني

أحـــجـــارُ البَـــيْتِ تُنَاديـنـي
كَيْ تَروِي قـــصَّـــتَـــهـــا لـي
كَـيْ تَـحْـكِـي كـلَّ الأَسْـــــــرَارْ
عـن عـــــائلَـةِ الأَحْـــــجَـــــارْ
في كلِّ مَكَانْ
في كلِّ زَمَانْ
أحـــجـــارُ البَـــيْتِ.. تُنَاديـنـي الآنْ
قـــــالتْ تلك الأحـــــجـــــارْ:
«.. كنـتُ قـــــديماً فـي الأرْضِ
كــــــرةً تـســــــبحُ فـي المـاءْ
مع خطِّ الطولِ
وخـــطِّ الْـعَـــــــــــــــــرْضِ
كــــــنــــــتُ أنـــــا والمــــاءْ
صِنْـوَيْنِ حــــبـــيـــبَـــيْنْ
نَـسْـــــــبَحُ في الأكـــــــوانْ

ونـســــــبِّحُ لـلـرحـــــــمٰـنْ
ونســافــرُ بين فَـضَــاءٍ وفَــضَــاءْ
كنت أنا والماءْ
صِنْوَيْنِ حَبيبَيْنْ
وافْـــتَــرَقَ الماءُ عنِ الحَـــجَـــرِ
كـــفِـــرَاقِ الأَرضِ عن البَـــحْـــرِ
وأتيتُ ســـعـــيـــداً لأكـــونْ
حـــجـــراً في البـــيتِ المَسْكونْ
بـــالحُـــبِّ وبـــالـــدرِّ المَـــكْـــنـونْ
بالعطْفِ وبالـوُدِّ المَيْـــــمُـــــونْ
أســــــمعُ مَـنْ يـتكلّمُ فـي المَنْـزلْ
وأراهُ علـى الـدَّوْمِ يُـبَــــــسْـــــمِلْ
وأشُـمُّ روائـحَ مَـنْ في الـبَــــــيْـتْ
فأنا حَجَرٌ
لكنِّي أشعرُ
وأفكِّرْ
سَـلْ أحـــــجــــارَ فِلَسطينْ

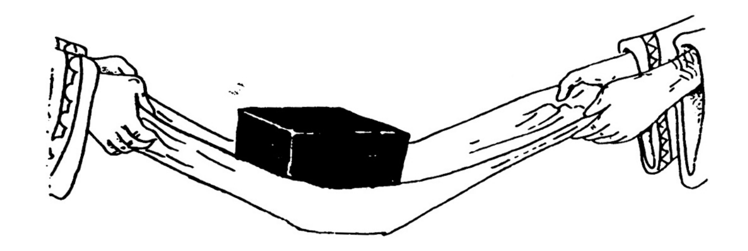
سَلْ أشـــــجـــــارَ الـزَّيْتــــونْ
سَلْ أَطْـفـــالَ الـنَّـصْـــــر هُـنَاكْ
هُـمْ يمـشــــونَ علـى الأَشْـــــواكْ
سَلْ أحْـــــجـــــــارَ الأهْـرَامْ
سَلْ كلَّ الأنْهَارِ،
وكلَّ الأَحْلامْ
أحْـــيـــاناً يتــفــجّــرُ منِّي نَهْـــرُ
أحْـــيـــاناً يدفَــعُني الْفَـــخْـــرُ
أتخــــيَّلُ نَفْــــسي جَــــبَـــــلا
أصْــــــعَـــــــــدُ تـلاًّ.. تَـلاّ
وأصــيـــرُ الحَـــجَـــرَ الأكْـــبَـــرْ
وأصيـرُ الحَـجَـرَ الأقْـوى والأجْـمَلْ
أتذكَّرْ
أَحْجَارَ السجِّيلْ
في عامِ الفيلْ
أشــــعـــــرُ بـالـزهْـوِ وبـالـنَّـصْـــــرِ
عــــشـــــرون وإحـــــدى مَـــــرَّةْ

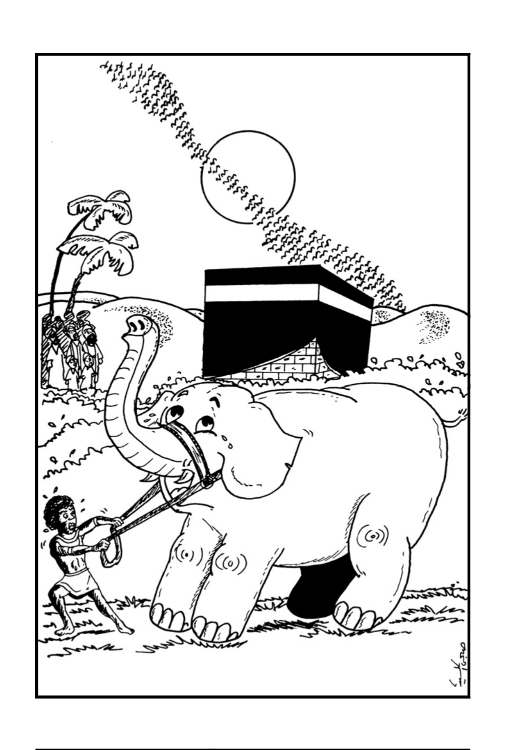
وردَتْ ألفاظُ الأَحْجَارْ
في القرآنْ
تلكَ النارْ
تُلْقَمُ بالنَّاسِ
تُلْقَمُ بالأَحْجَارْ
تَطْلُبُ أكْثَرْ
تَطْلُبُ أَوْفَرْ
ذاتَ صباحٍ..
كان كليمُ الله المُخْتَارْ
موسى..
يَضْرِبُ بعَصَاهُ الأَحْجَارْ
فانفَجَرَتْ عَيْنانِ منَ الماءْ
ثمّ انفَجَرَتْ عَشْرٌ
بالخيرِ وبالأضواءْ
كان الحجَرُ الأَسْوَدُ بالكعبةْ
في هذا الوقتِ يُسَبِّحُ..
يهلِّلُ..

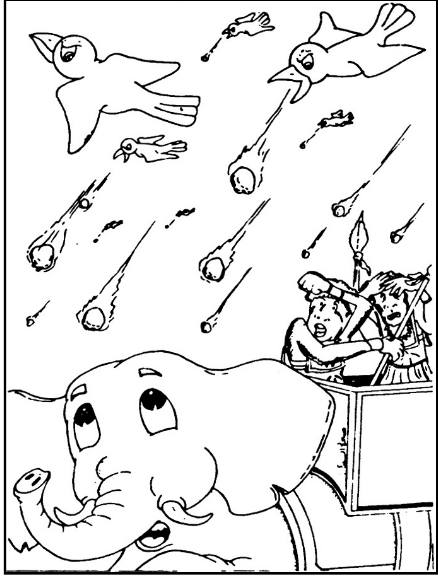
ويكبِّرُ..
يبسمُ لي
كـــانَ ســـعـــيـــداً بعـــيـــونِ الماءْ
كـــانَ الحَـــجَـــرُ الأَسْـــعَـــدْ
يَتْلو آياتٍ
يَتْلو الأسماءْ
كـــانَ رســـولُ اللهِ مُـــحَـــمَّـــدْ
صلَّـى اللـهُ علـيـــــهِ وسلَّـمْ
يـحْـكُـمُ بـينَ قـــــــــريشٍ
فـيمنْ يحملُ هذا الحجَر الأَسْوَدْ
يَرْفَـــعُـــهُ مِنْ فـــوقِ الأَرْضِ
واســـتـــمَعَ النَّاسُ إلـى الرأْيِ
الأَصْوَبْ
واشـتَـرَكَ السَّادَةُ فـي رفْعِ الحـجَـرِ
الأَسْعَدْ
عينانِ منَ الماءْ
ثمَّ انْفَجَرَتْ عشرٌ

بالخَيْرِ وبالأضْواءْ
في أيَّامِ الحَجِّ
يُرجَمُ إِبليسٌ بالأحْجَارِ
يُرجَمُ هذا الشيطانْ.
ويعودُ الحُجَّاجُ..
بمغْفِرةٍ وأمانْ
رجَمُوا إبْليسَ المَلْعُونْ
بحِجارَةِ أَرْضِ الإِيمانْ
أرضِ التَّوْحيدِ
وأرضِ الْغُفْرَانْ
أحجارُ البيتِ تنامُ الآنْ
هذا حَجَرٌ صَفْوَانْ
هذا حَجَرٌ مِنْ أَلْوَانْ
هذا ذَهَبٌ
هذا ياقوتٌ
هذا مَرْجانْ
أحْجارُ البَيْتِ تَنَامُ الآنْ

تستَمِعُ إلى شَدْوِ الأَغْصَانْ
في الأحلامْ
وتَنامُ على كَتِفِ المنْزلِ
باطْمِئْنَانْ.







البَـــاب

أَدْخُـلُ مـنْ هـذا الْـبـــــــابْ
أَخْـــــرُجُ مـنْ ذاكَ الْـبـــــابْ
أَفـتحُ بابي للأَصْحـابِ ولـلأَحـبـابْ
أُغْلِقُـهُ في وجْـهِ الإِنسـانِ الكذَّابْ
أفتحهُ للأَحلامِ وللآمـالِ ولـلأَلْبَابْ
أُغْلقُهُ في وجْهِ اليأسِ،
ووجْهِ الخوفِ،
ووجْهِ المرتابْ

* * *

الْبَابْ..
مـــــصنوعٌ مِنْ أَخْـــشَـــابْ
مَـطْــليٌّ بـالأَشْـــــــــــوَاقْ
ويعـــــيشُ على الأَعْــــتَــــابْ
ويـحـــدِّقُ في الداخلِ والخـــارِجْ

* * *

في كلِّ مساءٍ
أستذْكِرُ كلَّ دُروسي
وأقسِّمُ أبوابَ كتابي
لفصول ونقاطٍ
لسؤالٍ وجوابِ
في الجغرافيا..
يوجدُ بابُ المَنْدَبْ
والبابْ..
بَلدٌ في سُورِيَّا
والبيبانْ..
سلسلةُ جبالٍ بالأطلسْ
والأبوابْ..
كانت في الأسوارِ قديما
في البُلْدانْ

* * *

أَدْخُلُ مِنْ هذا الْبَابْ
أَخرجُ من ذاكَ البابْ

أفـــــتحُ بابـي لـلأَلْعَـــــابْ
في يوم العُطلةْ..
أدْعـــــو كلَّ الأصْـــــحَـــابْ
وأنـــــادي كـــــلَّ الأتْـــــرابْ
نَـخْـــــــــرجُ مـن بـابِ المَـنْـزِلْ
نَـدْخُـــلُ مـــن بـــابِ المَـلْـعَـبْ
نـلـعَـبُ حـــــتَّى نَـتْـــــعَـبْ
وأعــــــــــودُ إلـى المـنـزِلْ
وأدقُّ البـــــابَ بَـفَـــــرْحَـــــةْ
تـفـــــتحُ أُمِّـي الْـبَـــــابْ
تستقبلُني بالأحْضَانِ
وبالأشواقِ وبالتَّرْحابْ
فـي الـكَعْـــبَـــــةِ يوجـــــدُ بابْ
فـي الحـــرمين مـــداخِلُ أو أَبْوَابْ
هـيَّـــا نفــــتحُ للقـــرآنِ كـــتـــابْ
يا فتَّاحْ..

يا رزَّاقْ..

يا اللّهْ..

يــا فـــــــــاتحَ أبـوابِ الــرِّزْق

يــا فـــــــــاتحَ أبـوابِ الجَـنَّــةْ

اللهمَّ..

أَدْخـــلــنـــا مــن أبــوابِ الجَــنِّــةْ

لجــــهنَّمَ أبوابٌ سَـــبْـــعَــــةْ

اللهمَّ..

أَبْـعـــــــــدْنا عَـنْ أبـوابِ الـنَّــارْ

أَدْخِلْـنـا مـن بابِ المســـــجِــــدْ

لـنصلـيَ، نـركَـعَ، نـســـــجُـــــدْ

أَدْخِلْنا مجتمعينْ

لا مُفْتَرِقينْ

* * *

نــدخــلُ مــنْ هــذا الـبــــــــابْ

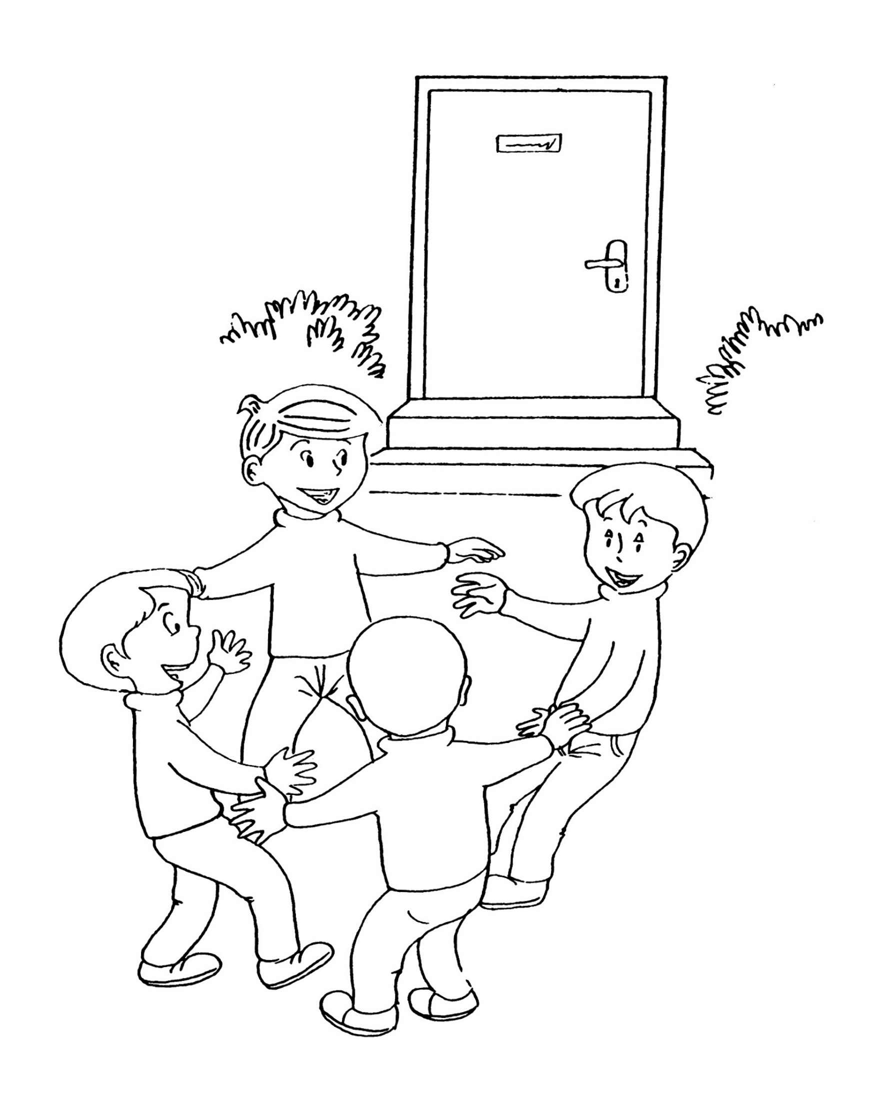
نــخـــــــرجُ مــنْ ذاكَ الــبـــــابْ

نَفـــتَحُ بابَ المســـتـــقـــبَلْ

بِـــالحـــبِّ، وبـــالإِيمـــانِ

بِـالـعِلْـمِ، وبـالأَحْـــــــلامِ





كِتابي نَهْرُ مَعْلومَات

كتابي نَهْرٌ معلومَاتْ
بهِ سُوَرٌ..
بهِ آياتْ
بهِ أرْقامْ
ومَوْضوعاتْ
بهِ أحلامْ
ومَكْنوناتْ
عنِ الماضي
عنِ الحاضِرْ
عنِ المستقبَلِ الباهِرْ
فتسْبَحُ ها هنا الكلِمَاتْ
ونَطْوي هذهِ الصفْحاتْ
وتَجْري هذه الأحْرُفْ
فنَتْبَعُها لكَيْ نعْرِفْ
عنِ الإنسانِ والفيزياءْ

عنِ التــاريخِ والكيــمــيــاءْ
عــنِ الأفـــــلاكِ والـــدَّوَرَانْ
عــنِ الأشْـــعَـــارِ والأوْزَانْ
عــنِ المِـعْنَـى، عـنِ الأبْـيــــاتْ
كـــتـــابي نهـــرُ مَـــعْلُومـــاتْ

* * *

أَرَى الأكْـــوانَ في كُـــتُـــبي
وأَقْـــــــــرَؤهـــا مـعَ الأَدَبِ
وقـــاَل الشـــاعـــرُ العـــربيّ
أبو الطيِّبْ:
وخـيــرُ جليسٍ في الـزَّمـانِ كـتـابُ

* * *

كِـــتـــابي نَهْـــرُ مَـــعْلومـــاتْ
بهِ قِصصٌ
بهِ جنَّاتْ
كتابُ اللهِ نَحْفظُهُ
فيحفظُنَا مِن الزَّلَلِ

ويعصِمُنَا مِن الخَلَلِ
كتابُ اللهِ نحفظُهُ
ونـودِعُـــــــهُ هُـنَـا فـي الـقـلْـبْ
حـــــروفـــــاً من عـطـايـا الـرَّبْ
عـلـومـــاً في ســــمــــاءِ الـلُّـبْ
نُدَوِّنُها..
ونَكْتُبُهَا..
نصوِّرُهَا..
وننْقُشُهَا..
ونَطْبَعُها..
فـــيـــقـــرؤهـا لـســانُ الْـعُــرْبْ
وتـكـثـــرُ حـــولَنَـا الخَـــيْـــراتْ

* * *

كـــتــــابي نهـــرُ مَـــعْلومـــاتْ
إذا غـــابَتْ شُـــمـــوسُ العِلْمْ
يَغيبُ القَوْمْ
فــــــــــلا فِـكْــرٌ، ولا أدَبُ

ولا فــنٌّ، ولا كُـــــــتُــبُ
إذا غـــابَتْ شُـــمـــوسُ العِلْمْ
فـــهــيَّـــا نَحْــضُنُ الْكُتُـــبَــا
وهــيَّــــا نَنْشُــــــدُ الأَدَبَا
وهــيَّـــا نفــــهــمُ العِلْمَـــا
ونَجْـــعَـلُهُ لـنـا أُمَّـــــا
كـــتـــابي نَهْـــرُ مَـــعْلومـــاتْ
بهِ سُوَرٌ..
بهِ آياتْ
به أرقامْ
وموضوعاتْ
به أحلامْ
ومكنوناتْ
عنِ الماضـي
عنِ الحاضِرْ
عنِ المســـتـــقـــبَلِ البـــاهِرْ
كـــتـــابي نهـــرُ مـــعلومـــاتْ

المـآذِن

مـــــآذنُ المســـــاجـــــدْ
مـــضـــيـــئـــةٌ تُشَـــاهِدْ
صـــلاتَنا جَـــمـــاعَـــةْ
وتَـسْـــــمَعُ الـقــــرآنْ
وتـــــرفَـــــعُ الأذَانْ
بـالحـبَّ والـضَّـــــرَاعَـــــةْ
مـــــآذنُ المســـــاجِـــــدْ
تـصـــادِقُ الـشُّـــمـــوسْ
فـي رْحـلَـةِ الإِشْـــــــرَاقْ
فـــتـــشْـــرقُ الـنفـــوسْ
بـالـعــــشْـقِ والأشْـــــوَاقْ

* * *

مـــــآذنُ المســـــاجـــــدْ
تُهـــامِسُ الـسَّـــحَـــابْ
تُـلاطِـفُ الـضَّـــــبَـــــابْ

وتَـفْـتَـحُ الأبْـوَابْ
فـيـعـبُـرُ الدُّعَـاءْ
بَـوَّابـةَ الـسَّـمَـاءْ

***

مـآذنُ المسـاجـدْ
تَـهـيـمُ بـالـهـلالْ
بـالـصَّـوْتِ والجْـلاَلْ
بـالـفـجْـرِ والـعـبـادَةْ
وتُـفْـرَشُ الـسَّـجَّـادَةْ
قـبَـيْلَ أوْقـاتِ الـصـلاةْ
وأحْـرُفُ الأَذَانْ
يـتـلـو بـهـا المـؤذِّنْ
فَـتَـنْـجَـلِـي الـقـلـوبْ
وتُـغْـفَـرُ الـذُّنُـوبْ
وتـبـدأُ الحـيـاةْ
مَـسِـيـرةَ الـصـلاةْ
مـكـبِّـرُ الأصـواتْ

يَــطــيـــــــــــــرُ بـــالأذَانْ
لــيـــــــــوقِـظَ الـنِّــيـــــــامْ
فَــــيَــــبْــــدَؤوا الـوُضـــــوءْ
بمـــــائِـــنـــا الـــــوَضـــيءْ

* * *

مَــــــآذنُ المســـــــاجـــــدْ
تُجـــــاوِرُ الْـفَـــــضَـــــاءْ
فَــــيَـــسْـــجـــدُ الهـــواءْ
ويَـــــرْكَـــــعُ الـــــنِّـــداءْ
لخَـــالِقِ السَّــــــمَــــــاءْ

* * *

مـــــآذنُ المســـــاجــــدْ
مـــضـــيــــئـــةٌ تُشَـــاهِـدْ
صـــــلاتَنا جـــــمــــاعَــــةْ
وتَـسْـــــــمعُ الـقـــــــرآنْ
وتـــــــرفــــــعُ الأذَانْ
بـالحـبِّ والـضـــــــراعَــــةْ



المسْـــجِد

المِسْـــــجــــدُ فـي الإِســــــلامْ
رَمْزٌ لحَياةْ
لجِـــــهــــــادٍ وصــــــلاةْ
لِعُـــــيـــونٍ تَبْكـي خَـــوْفـــاً
مِــنْ غَــــــــــضَـبِ الـلـهْ
لِقُـلوبٍ تَـحْـــيَــــا بِرِضَــــاهْ
وقُـلوبٍ تَسْــــــعـى لِلِقَــــــاهْ
لِـدُعـــــاءٍ مـــــا أَحْـــــلاهْ
يَصْــعَــــدُ نَـحْـــوَ سَـــمَـــاهْ

* * *

المســـــجــــدُ فـي الإِســــــلامْ
رمزٌ لحَياةْ
لجِهادٍ وصلاةْ
لِعلاجٍ وشِفَاءْ
وقِبَاءْ..

أَوَّلُ مسجدٌ
فـي تـاريـخ الإِسـلامْ
أَسَّسَهُ أَحْمَدْ
صلّى الله عليه وسلَّمْ
فـي أَوَّلِ هِجْرَتِهِ
لِمَدينتهِ
ثُمَّ أقامَ الثَّاني
في العامِ الأَوَّلِ لِلْهِجْرَةْ
من ناحيةِ الشَّرْقْ
مسجدُنَا النَّبَويّ
ثاني مسجدْ
تتَّجِهُ إليه رِحالُ الأَقْوَامْ
فصلاتي فيهِ..
بألفِ صلاةْ
المسجدُ في الإِسلامْ
رمزٌ لحياةْ
لجهادٍ وصلاةْ

والبَـــيْتُ المَـعْـــمــــورُ بمـكَّةْ
رَفَعَ قواعِدَهُ
إبراهيمُ، خليلُ اللهْ.
مسجدُنَا الأقْصَى
ما أحْلاهْ
سيعودُ إلى دُنياهْ
إن شاءَ اللّهْ
ونـشـــدُّ إليـــه رحـــال الْعَـــصْـــرْ
ونصلِّي فـــيـــهِ صـــلاةَ النَّصْـــرْ
مسجدُنَا الأقْصَى
ما أَحْلاهْ
المســـــجـــــدُ فـي الإِســـــلامْ
رمـــــــزٌ لحَـــــيـــــــاةْ
لجِـــــهـــــادٍ وصَـــــــلاةْ
ومــــآذنُ مـــــســـــجِـــدِنا
تَـعْـلـو فــــــوق عُـــــــلاهْ
مــــــــــا زالَ بِــلالٌ

يـرفَـعُ صـــــوتَ الحـقّ
مـن نـاحـــيـــة الـغَــرْبْ
ومـنْ نـاحـــيـــة الـشَّــرْقْ
مــــا زال الـصـــوتُ
يُـجَـلْـجـلُ بـالـصِّـــدْقْ
فـي أسْــمـــاعِ الأزْمَـــانْ
فـي وِجْـــدانِ الإنـسَـــانْ
اللهُ أكبرُ
أشْـــهــدُ أَنْ لا إلـهَ إلاَّ اللـهْ
وأشْـهَـدُ أَنَّ مـحـمّـداً رسـولُ اللهْ
المســجــدُ فـي الإسْـــلامْ
رمزٌ لحَياةْ
لجِهادٍ وصلاةْ.



الحَواسُّ الخَمْس

حـــــــواسٌ خَـــــــمْسْ
حَـــــــبَـــــــانَا الـلـه إيَّـاهـا
عـــــــــــــــرفْـنَــاهــا
هُـنَـا فــي الجِـــــــــــسْمْ
رأيْـــــــنَـــــــاهــــــا..
هُـــــــنــا فــــي الــــرَّسْـــمْ
لَمسْناها..
شَمَمْناها..
سَمِعْناها..
وذُقْنَاها..
شَــــكَــــرْنـــا الــــلّــــهْ
وخَـــــــيْـــــرَ صــــــلاةْ
فهذا اللَّمْسْ
يُسَـــاعِـــدُنَا لـكَيْ نَعْـــرِفْ
لِـــكَــيْ نَـفْـــــــــهَــمْ

لِــــكَــــيْ نَـــلْـــمِــــسْ
لِــــكَــــيْ نَـــلْـــعَـــبْ
لِــــكَــــي نَـــــذْهَـــبْ
إلــى الأَشْـــــيَـــــــاءْ
إلـــى الـعَـلْـيـــــــــــاءْ
ونَلْمِسُها
نُحِسُّ بقـــيـــمـــةِ الآلاءْ
وهــذا الـسَّـــــــــمْـعْ
يعلِّمُنَا..
ويُخْبِرُنا
يســاعِــدُنا لِكَيْ نعـــرفْ
عـن الأرقـــامِ والأَحْـــرُفْ
حَـــــبَـــــانـا اللـهُ إيَّـاهُ
شَـــكَــرْنَـــا الـــلّـــهْ
عَبَدْناهُ
يَـجِـيءُ الـعِـلْـمُ بـالأَرْقَــــامْ
يَجِيءُ الـسَّـــمْعُ بالأَفْـــهَـــامْ

وتَـبْـــــــــدأُ خُـطـوةُ الأيّـامْ
فنسْمَعُها..
ونَلْمِسُها..
ونَحْرُسُها..
مع الأحلامْ

* * *

سَـــجَـــدْنا في جـــوامِـــعِنا
لخِـــــالِقِ سَـــــمْعِ كلِّ النَّـاسْ
رَكَـــعْنـا في مـــســـاجِـــدِنا
لبـــاسِطِ لَمْسِنَا الحـــسَّـــاسْ
حواسٌّ خمسْ
حَـــــــبَـــــــانا اللـهُ إيّـاهـا
عَـــــرَفْنَاها هُنا في الجِـــسْـمْ
رأيـنـــاهـــا هُـــنـــا فـــي الـــرِّسْـــمْ
شمَمْناها..
وهذا الأنْفْ
يميِّزُ صِنْفْ

عن الآخَرْ
يَشُمُّ الوَرْدَ والعَرْعَرْ
يشمُّ الفُلَّ والزَّعْتَرْ
ويَعْرِفُ كيفَ يستَنْشِقْ
هواءَ الفجْرِ في وطني
فيا وَطَني...
شَمَمْتُ هواءَكَ النَّادي
شَمَمْتُ رَوائحَ الوادي
رَأَيْتُ هواكَ بالعَيْنِ
لَمسْتُ ضِياكَ في الكَوْنِ
سمعتُ الشَّدْوَ في الأغْصَانْ
سمِعْتُ تِلاوةَ القُرْآنْ
وذُقْتُ حَلاوةَ الإيمانْ
كأنِّي ذُقْتُ حَلْوى الْعِيدْ
كأني عُدْتُ كالمَوْلودْ
حواسٌّ خمسْ
حَبَانا اللهُ إِيَّاها

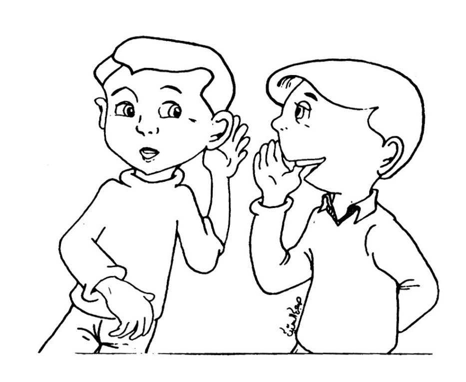
عَـــــرَفْنَاهـا هُنا فـي الجِـــــسْمْ
رَأَيْـنَــاهــا هُــنَــا فــي الــرَّسْــمْ

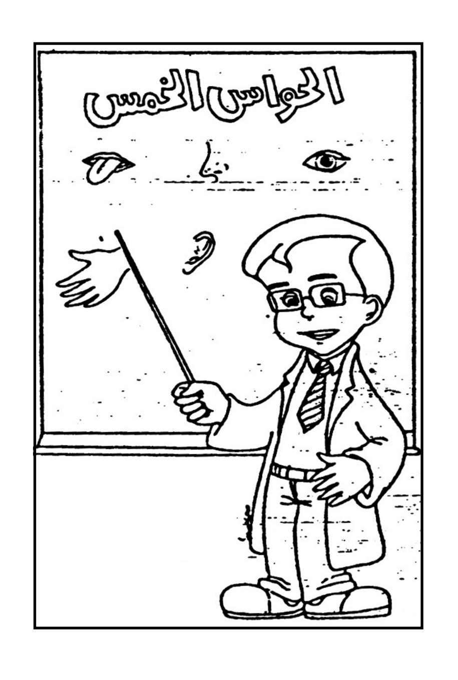
* * *

حواسٌّ خَمْسْ
تُـوَلِّي شَـطْرَ أَوْجُـــــهِــــــهــــــا
إلى الكَعْبَةْ
نصلِّي خَمْسْ
وندعو خَمْسْ
فــــيــــغْـــفِــــرُ للعــــبـــادِ اللّهْ
وتَنْبُضُ فـي الـوجـــوهِ حَـــيـــاةْ
بعونِ اللهْ
وأَمْرِ اللهْ
حواسٌّ خَمْسْ
رَأَينْاها
بعَيْنِ الحُبْ
قرَأْنَاها
بَنُور القَلْبْ

قَــــرَأْنَا الـصِّــدْقَ والـكُتُــــبَـــا
قَــــرَأْنا الـشِّـــعْــــرَ والأَدَبَا
وعِـــــــشْنَـا فـي رُبـوعِ الـعِلْـمْ
رأيْـنــاهُ بـعَــــــيْـنِ الحُـلْـمْ
نَظَرْنَا في ســـمــاوَاتِ الهَنا والخَـــيْــرْ
وشـــــاهَدْنـا بـعَـــــيْـن الـقَلْـبْ
بُـزوغَ الْـفـــجْـــرِ فَـــوْقَ الـبَـــرِّ،
فوقَ البحرْ
وشـــــاهَدْنا بـعـينِ الـفـــخْـــرْ
طُـلـوعَ الـشـــــمْـسِ فـــــوقَ
نِهارِنا السَّاجِدْ
وتلْكَ العَيْنُ تَبْكي
في خشوعِ الراكعِ العابِدْ
رأينَا الليل يجري
في مَدَارِ الْفُلْكْ
وهذا المُلْكُ
للرحمٰنِ، للماجِدْ
وهذا الكونْ

يـراهُ الجـــامعُ الْـوَاحِــــدْ
ولـكنَّ الحـــواسَّ الخَـــمْـسَ
عـــاجـــزةٌ عـن الإِدْرَاكْ
عـــن الـــرُّؤيـــةْ
عـــنِ الـــنَّـــظْـــرةْ
إلـى الأجـــرامِ والأَفْـــلاكْ
حواسٌ خَمْسْ
عَرَفْناها..
هُنا في الجِسْمْ
رَأَيْناها..
هـــنـــا فـــي الـــرَّسْـــمْ




الحواس الخمس



القصـــائد

سلسلة أدب الأطفال:

١- غرد يا شبل الإسلام، شعر، محمود مفلح.

٢- قصص من التاريخ الإسلامي، أبو الحسن الندوي.

٣- تغريد البلابل، ـ شعر يحيى الحاج يحيى.

٤- مذكرات فيل مغرور، ـ شعر د. حسين علي محمد.

٥- أشجار الشارع أخواتي، شعر، أحمد فضل شبلول.

٦- أشهر الرحلات إلى جزيرة العرب، ـ حوارات قصصية فوزي خضر.

٧- باقة ياسمين «مجموعة قصصية للأطفال من الأدب التركي» تأليف علي نار، ترجمة شمس الدين درمش.

● تطلب من مكاتب رابطة الأدب الإسلامي العالمية:

١ ـ مكتب المملكة العربية السعودية: الرياض ١١٥٣٤ ـ ص. ب ٥٥٤٤٦
هاتف: ٤٦٣٤٣٨٨ ـ ٤٦٢٧٤٨٢ فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

٢ ـ مكتب الأردن: عمان ١١١٩٢ ـ ص.ب ٩٢٣٠٨٤
هاتف / فاكس: ٥٦٢٠٩٣٥

٣ ـ مكتب مصر: ص. ب ٨١ ـ باب اللوق ـ القاهرة ـ ١١٥١٣
هاتف وفاكس ٧٩٦١٥٠٢

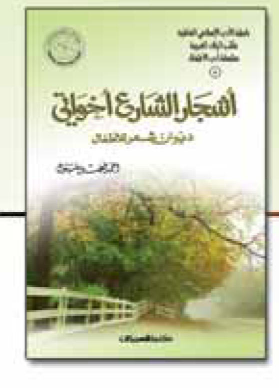
٤ ـ مكتب المغرب: ص. ب ٢٣٨ وجدة ٦٠٠٠١
هاتف / فاكس : ٥٠١٩٢٥

الشاعر في سطور

- الاسم: **أحمد فضل شبلول**.
- ولد في الإسكندرية بمصر عام ١٩٥٣م.
- نال بكالوريوس التجارة من جامعة الإسكندرية عام ١٩٧٨م.
- عمل في المملكة العربية السعودية عدة سنوات.

من إنتاجه الأدبي:

- مسافر إلى الله.. ديوان شعر.
- ويضيع البحر.. ديوان شعر.
- عصفوران في البحر يحترقان.. ديوان شعر.
- أشجار الشارع أخواتي ـ شعر أطفال (إصدار رابطة الأدب الإسلامي العالمية).
- أصوات من الشعر المعاصر.
- قضايا الحداثة في الشعر والقصة القصيرة.
- إسكندرية المهاجرة -شعر-.



ISBN: X-479-40-9960

7000-2005-447